ثابت رضي الله عنه   مثل   (اي السبع المثاني خـ)

وهي للفوائح بعد حسان وابنه   ومي للمثاني بعد زيد بن ثابت

الاعراب صحف جمع لاصل الرسم واسناد الجمع لابي بكر مجاز على حد بنى الامير المدينة والصحف جمع صحيفة وهي ما يكتب فيه وكاف كما للتعليل على حد كما هداكم وما موصول حرفي والتقدير لاشارة عمر وانقلبت معناه رجعت والجيوش جمع جيش وهو الجمع الكثير السائرون للحرب او غيرها من جاش البحر والقدر ونحوهما يجيش جيشا وجيوشا وجيشانا غلا ومنهم من منكسرة مفعولة حال جيوش   قال رحمه الله ورضي عنه

وبعده جرد الامام في مصحف ليقتدي الاناس
ولا يكون بعده اضطراب وكان فيما قد رأى صواب
فقصة اختلافهم شهيرة كقصة اليمامة العسيرة

اخبر ان الامام عثمان رضي الله عنه جرد اصل الرسم اي سلخه ونسخه من الصحف في مصحف بعد جمع ابي بكر المتقدم ليقتدى الخلق به ولا يكون بعد ذلك التجريد اختلاف بينهم وقد اصاب رضي الله عنه في رأيه ذلك وكنيته ابو عمرو وقيل ابو عبد الله عثمان ابن عفان ابن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي افضل الصحابة بعد عمر رضي الله عنه على خلاف في التفضيل بينه وبين علي كرم الله وجهه ولي الخلافة بعد عمر ابن الخطاب اثنتي عشرة سنة غير ايام ثم مات شهيدا يوم الجمعة في الحجة سنة ست وثلاثين من الهجرة وهو ابن اثنين وثمانين سنة وقيل اكثر من ذلك وقد اشار الناظم بالبيتين وشطر البيت بعدهما الى ما ذكره في الفتح بسنده الى ابن شهاب الزهري اخبره انس ابن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكانوا يقاتلون على مرج ارمينية فقال حذيفة لعثمان يا امير المومنين انه قد سمعت الناس اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى حتى ان الرجل ليقوم فيقول هذه قراءة فلان فارسل عثمان رضي الله عنه الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك قال فارسلت اليه بالصحف قال فارسل عثمان رضي الله عنه الى زيد ابن ثابت والى عبد الله ابن عمرو بن العاص والى عبد الله ابن الزبير والى عبد الله ابن عباس والى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد وقال للنفر القرشيين ان اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت فاكتبوه على لسان قريش فانما نزل بلسان قريش قال زيد فجعلنا نختلف في الشيء

ثم

ثم نجمع امرنا على رأي واحد فاختلفوا في التابوت فقال زيد التابوه وقال النفر القرشيون التابوت قال فابيت ان ارجع اليهم وابوا ان يرجعوا اليّ حتى رفعنا ذلك الى عثمان رضي الله عنه فقال عثمان اكتبوه التابوت فانما نزل القرآن على لسان قريش قال زيد فذكرت آية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اجدها عند احد حتى وجدتها عند رجل من الانصار خزيمة بن ثابت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الى آخر السورة   قال ابن شهاب وقال انس فرد عثمان الصحف الى حفصة والغى ما سوى ذلك من المصاحف هـ والمرج الثغر وارمينية بفتح الهمزة عند ابن السمعاني وبكسرها عند غيره وبسكون الراء وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون مكسورة ثم تحتانية خفيفة وقد تثقل مدينة عظيمة تشتمل على بلاد كثيرة وهي في ناحية الشمال يضرب بحسنها وطيب هوائها وكثرة مياهها وشجرها المثل وفي الفتح ايضا بسنده الى انس بن مالك ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان رضي الله عنه فذكر القصة وقال فيها فارسل عثمان الى زيد بن ثابت والى عبد الله ابن الزبير والى سعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث وامرهم ان ينسخوا الصحف في المصاحف ثم قال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم فيه انتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش فانه نزل بلسانهم قال ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف وبعث عثمان الى كل افق بنسخة من تلك المصاحف التي نسخوها ثم امر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق (يخرق خـ) وفي صحيح البخاري بسنده الى ابن شهاب ان انس بن مالك حدثه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم فقال حذيفة لعثمان وساق الحديث بنحو ما تقدم وقد تعدد هذا الحديث في البخاري وغيره مع اختلاف وتقارب في اللفظ واذربيجان بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراء وقيل بسكون الذال وفتح الراء وبكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم خفيفة وآخره نون بلد كبير من نواحي جبل العراق تلي ارمينية من جهة غربيها وكان انتهى غزوهما في سنة واحدة واجتمع في غزو كل منهما اهل الشام واهل العراق قال ابن حجر بعد ان ذكر اختلاف رواة الصحيح في يحرق هل هو بالخاء المعجمة او بالمهملة وان الاسماعيلي اخرجه ابن يحيى او يحرق ما نصه واكثر الروايات هو في التحريق بمهملة ... ويحتمل وقوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)